

(7) التعليق على التعليق المختصر على القصيدة النونية للشيخ

الفوزان تعليق الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السابع لمجالس القراءة وتعليق على المختصر في كلام الشيخ الفوزان على النونية القيمة الشافية لعلامة ابن القيم رحمة الله -

00:00:00

ونحن في يوم الاحد الثامن من شهر شعبان عام سبعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا قد وقفنا على قول المصنف فصل في مجتمع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن نعم -
00:00:20
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين كان في حال يجوز باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخنا -
00:00:40
مسلم يا رب العالمين. قال رحمة الله تعالى فصل في مجتمع طرق الارض واختلافهم في القرآن واذا اردت مجالا لا لما ذكر اقرأ كلام الشيخ العنوان قال قال حفظه الله لما ذكر الشيخ الامام ابن القيم رحمة الله مذهب اهل السنة والجماعة في كلام الله عز وجل -
00:00:55

ولا تستغرب ولا تستغرب من اهتمام ابن القيم رحمة الله بهذه المسألة واطالته فيها فانها مسألة عظيمة تتترتب عليها امر عظيم. لأن هؤلاء المخالفين في كلام الله يريدون ان ينفوا ان يكون لله كلاما الى -
00:01:21
وبذلك تبطل الاوامر والتواحي سواء ارادوا ذلك وقد ارادوا ملاحتتهم وقدمائهم او او اخذوه عن تغريد وجهل وتعصب فان مرادهم مراد الشيطان الذي قادهم الى ذلك فيما يلي واحد فان مرادهم ومراد الشيطان الذي قادهم الى ذلك ما هو مرادهم ما يليه -
00:01:41

مرادهم ومراد الشيطان الذي قاده الى ذلك ما يليه. نعم بدون كلمة فاء نعم ان يعذروا الله تعالى من اعظم صفة من صفاته وهي الكلام ويجعلوه بمثابة الجمادات التي لا تنطق. فالله تعالى عاب علىبني اسرائيل لم -
00:02:04
فقال فلم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. يعني لا يتكلم وهذا عيب الان لانها لا تتكلم. وليس لها اوامر ولا دوام ولا تدبير ولا ارادة ولا خلق -
00:02:22

تعالى الله عما يقولون فهم ارادوا تعطيل الله عن هذه الصفة العظيمة لان قضية اثبات كلام الله عز وجل اس القضايا الاخرى فمن اثبتت كلام الله اثبت الامر والنهي ثبت الشرایح اثبت ازال الرسل -
00:02:36
واثبتت الخلق والتدبر كيف خلق اما بقوله كن او بالاسباب. ومن الاسباب ان يقول الله للملائكة افعلوا كذا وكذا فاثبات الكلام للشعب بات لوجود الله عز وجل نعم ثانيا ارادوا ان يقولوا ان هذا الذي بين ايديكم ليس هو كلام الله وانما هو قول البشر كما قال وليد بن المغيرة فلا يكون الا -
00:02:53

لا توراة ولا انجين ولا قرآن ولا زهور وان الذي يقول هذا كلام الله يكون مخطئا. هذا ليس كلام الله لان الله لا يتكلم تعالى الله عما يقولون فالامر عظيم جدا والخطر شديد -
00:03:28
ولهذا وقف الائمة من هذه المسألة موقع الحزم ولم يتساهلوا فيها. فالامام احمد رحمة الله وهو قال اهل السنة الذين وقفوا بحزم امام

هذه المسألة حتى سجن وعده وطال سجنه رحمة الله في خلافة المأمور والممعتصم والواحد ثلاثة خلفاء تعاقبوا على تعذيب الامام
احمد وسجنه ولم - 00:03:42

الا المتوكلا رحمة الله الذي اظهر مذهب اهل السنة وقتل في هذه المحنة وقتل فالمسألة واجهها ائمة بحزن ولم يلينوا امامها. لأنهم
يعلمون ما ترتب عليهم من خطر على الامة الاسلامية. فكان موقفا بقيادة الامام احمد امام - 00:04:02

اهل السنة الفوائد العظيمة للامة الاسلامية. واخذ الله خصومهم ونصر الحق واهله. واندحرهم الباطل والله الحمد. وبباقي الاعتقاد
السليم في كلام الله تحقيقا لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقيض الله هؤلاء الائمة في اظهار الحق ودحر الباطل.
ومنهم من هذا الامام - 00:04:18

عظيم ابن القيم رحمة الله وشيخه شيخ الاسلام ابن تيمية ومن سار على يده من الائمة وفي عصرنا الان للمتحرقين الذين يدعون
العلم من يقول المسألة تحتاج الى هذا واعطيت اكبر من حجمها - 00:04:38

وفيها فرقه بين المسلمين وحصل فيها فرقه وحصل فيها فرقه بين المسلمين وهي لا تستحق كل هذا انما هي مسألة عاديه وكان
جهاد الامام احمد ومن معه مؤمن ومن معه من باب العبث او يكادون يقول فما يكاد - 00:04:53

نقول انه مخطئ ولا تستحق هذه العناية. وهناك من يقول ان الامام احمد لم يسجد من اجلها مسألة خلق القرآن. وانما لانه عارض
السياسة هكذا يقول هؤلاء الحالات مع ان المسألة خطيرة جدا اي والله هم حثالة يريدون اي شيء يجعلونه سياسيا - 00:05:10
يقول له قتل الجهل يقولون سياسة نقول لهم قتل الجهل يقول لك السياسة الامام احمد يقول لك سياسة مشى السياسة هذى حالات
يريدون ان يغيروا التاريخ ويزوروا الحقائق. نعم اذا تصورتها وتأملتها عرفت فقه الامام احمد رحمة الله وادراك ام وفقه الائمة الذين
وقفوا مع الامام ورأيت خطأ الذين تساهلوا - 00:05:29

غادروا في هذه المسألة ان المسألة تستحق العناية البالغة لينذر هذا الباطل لان خلاصتها انه لا كلام لله بيننا وان هذا القرآن ليس كلام
الله فدوسوا عليه بالاقدام رأيهم - 00:05:54

فدوسوا فدوسوا عليه بالاقدام واهينوه. هم. لانه ليس بكلام الله فاعتبروه مثل سائر الكلام تعالى الله عن ذلك. هذه نتائجهم واثارهم
وباطنة تعالىوا عما يقولون كلها اقوال تصب في شيء واحد وهو انه ليس لله كلام نزل على الرسل لا على ابراهيم ولا على موسى ولا
على عيسى - 00:06:11

ولا على محمد صلى الله عليه وسلم ولا على داود كل هذه انما هي مخلوقة لفظا ومعنى او مخلوقة لفظا دون المعنى المسألة خطيرة
 جدا فلا تتأثرها باقوال المعاصي فهم اما جهال لا يعلمون برضوان هذا القوم واما كتاب واما كتاب - 00:06:31

حذافيون يريدون ان يفسروا وقائع بغير يجهلوا الائمة فمنصوبهم للتتعصب الى رأيهم او لامور سياسية قال الامام ابن القيم قال ابن
القيم رحمة الله واذا اردت مجتمع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها اصلا - 00:06:50

قام عليهما هذا الخلاف ما له ركتان. هل قوله بمشيئة ام لا؟ وهل في ذاتي ام خارج هذان اصل اختلاف جميع اهل الارض في القرآن
فاطلب مقتضى البرهان قال الشامخ هو عمر هذان نصران هما اصل الاختلاف في القرآن وهم - 00:07:14

هل صدر رمضان عن مشيئة من الله وارادة؟ او صدر من غير مشية ولا اراده. الثاني واذا صدر من فعل المشيئة او يراهن. بل هو خلق
خلق الله القوم هو كلام تكلم به. ذكر الله في هذه سبعة سبعة مذاهب اهمها ما يأتي. ونعم الشيخ ابن القيم ذكر - 00:07:36

ومع التفصيل الشديد يصلون الى احدى عشر فرقا وذكرتها كلها بالاشارة المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن نعم اولا مذهب الاشارة
شاعر الذين يقولون ان القرآن حكاية عن كلام الله الثاني مذهب طلابها الذين يقولون انه عبارة عن المعنى القديم. فقال بنفسه سبحانه
وتعالى وفي الحقيقة لا فرق بين قولهم قول - 00:07:56

حكاية حكاية او عبارة لكن الاشاعر يرون ان كلمة حكاية احسن من عبارة وبعضهم ربما يعبر بالعبارة بدل الحكاية نعم ثالثا وتكايس

طائفة منه فقالت ليس هو عبارة ولا حكاية وانما انشأ الله في اللوح المحفوظ فاخذه جبريل من اللوح المحفوظ فنزل - 00:08:27

على محمد صلى الله عليه وسلم وتتجدون رسالة للسيوف بهذا المعنى رد عليها فرد عليها شيخ الامام محمد ابن ابراهيم ال الشیخ

اختي البلاد السعودية اسمها الجواب الواضح المستقيم في كيفية نزول القرآن العظيم - 00:08:49

لان السيوطي في رسالته نزول القرآن ينكر ان يكون جبريل سمع القرآن من الله عز وجل رد على هذا القول الذي يقول ان جبريل اخذ القرآن من لوح المحفوظ. يعني لم يأخذه عن الله هذا حاصل مذهب الذين يقولون انه عبارة عن المعنى النفسي - 00:09:03 وليس هو عنده شيء او اراده. واما القادر فانه عن مشيئة وارادة. فهم ايضا ثلاثة طوائف المشيئة وايرادها ان الله يتكلم متى شاء ومتى اراد. نعم رابعا من الجهمية والمعتزلة الذين يقولون ان القرآن مخلوق خلقه الله خارج يداه - 00:09:24

اما في جبريل واما في محمد واما في اللوح المحفوظ. المهم انه مخلوق واضافته الى الله اضافة مخلوق الى خالقه. كلامة الله وبيت الله الكاميرا القديمة وبيت الله وتسمينه كلام الله من باب المجاز هؤلاء الجهمية والمعتزلة يقولون - 00:09:43 والله يتكلم بالمشيئة ولكن ما معنى يتكلم معناه يخلق انتبهوا فهم ربما يثبتون المشيئة بالكلام يثبتون الارادة بالكلام لكن بناء على انه متعلق بالخلق. جميل نعم خامسة او الذين يلقون نسبة الى محمد ابن كرام السجستاني نسبة الى من - 00:10:03

محمد ابن كرام السجستاني قومية الذين يقولون ان القرآن كلام الله حقيقة ولكن جنس الكلام محدث كسائر صفات عندهم منع بتسلسل في الماضي. فيقولون جميع افعال الله انما هي محدثة. ولم يثبت قديمة. بمعنى انه مضى على الله وقت وهو غير متصل بها - 00:10:30

ثم اتصل بها منها الكلام حذره من تعدد القدماء. هذا من اقبع الجهل. لان الكلام صفة من صفات الله والله جل وعلا بصفاته ولا يلزم من هذا التعدد فان الصفات ليست ذواتا اخرى تشارك الله في القدم والريوبوبيه وانما هي صفات للموصوف - 00:10:50 مثلا هذا الانسان كاتب وخطيب ونحوه وفقيه هل يلزم من هذه الصفات تعدد الاشخاص لا يلزم منه ذلك وهو شخص هو شخص واحد وهذه صفات كذلك الراب جل وعلا والله المثل الاعلى وهو بصراته القديم الاجلين لا بداية له ولا يلزم بقدر صفاتيه عقيدة يعني ولا يلزم القدم صفاتيه - 00:11:10

تبعا لذاته تعدد الاهل او القدماء فهوئاء الكرامية يقولون القرآن كلام الله حقيقة نصحه ومعنى فهم يوافقون اهل السنة في ذلك تماما والا انهم خالفوا اهل السنة بان كلام الله له بداية كسائر صفات عندهم. فنحن نقول جنس افعال الله ليس له بداية. ومن من الذي يحدد - 00:11:32

افعال الله عز وجل هذا تقول مع الله بغيرها. اذا هذا او لا ايضا يقولون الله يتكلم وكلامه حقيقة لفظا ومعنى ولكن يقولون ان كلامه محدث لم يكن متصف فيه ثم اتصف به - 00:11:52

وآياها يربطون ذلك بالارادة المحدثة ها والمشيئة المحدثة نعم خامسا قول اهل السنة والجماعة ان الله تكلم بكلام حقيقي لفظا ومعنى وان جنس الكلام قديم ازلي لا بداية له. كما ان ذاتهم - 00:12:12 ليس لها بداية وكذلك سائر افعالهم ولكن انواع الكلام تكون محدثة متى شاء الله ان يتكلم فهو تكلم في الماضي وتكلم في المستقبل وتكلم اذا شاء. ما معنى محدثة - 00:12:31

محدثة يعني انتبه مو معناها مخلوقة انتبه لان المعتزلة يقصدون يطلقون كلمة محدثة ويقولون انها مخلوقة ولكن انواع الكلام تكون محدثة يعني جديدة يعني ايش جديدة تكلم الله فيها في وقت معين قوله جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدثة يعني الجديد - 00:12:45

نعم ويتكلم اذا شاء الكلام اما احاد الكلام اما احاد الكلام فجزاء الكلام فانها تحدث شيئا فشيئا حسب مشيئة الله وارادة الله عز وجل لهذا يقولون كلام الله قديم النوع هذه الاحات - 00:13:15

وكذلك افعال كلها قديمة النوع حادثة الاحاد. اي ان الله يفعل ما يشاء يفعل ما شاء اذا شاء. كيف يشاء في الماضي وفي المستقبل وفي الدنيا اذن اهل السنة والجماعة عندهم القول والفعل باب واحد - 00:13:34 القول الكلام اصل الصفة الله متصف به من تشاء احاد كلامي يكون متى ما اراد الفعل والارادة والمشيء الله متصل به ازلا وابدا فهو فعل وشائن ومرحبا جل وعلا اجل. لم يأت وقت لم يكن شاريا ولا مریدا ولا فعل - 00:13:49

لكن هذا كلامه خلق عليا في وقت معين واضح اراد خلقها ناصر في وقت معين هذا امر كل انسان يدركه ولا لا الله جل وعلا له افعال متعلقة بالمحدثات - [00:14:13](#)

فإذا الله جل وعلا عند اهل السنة والجماعة بمقتضى النصوص يقولون متكلم ازلا كما انه متكلم ابدا مهمة المخلوق مخلوق الانسان مثلا اول ما يولد ما يستطيع الذكر بعدين يتعلم الكلام ويتكلم صحيحا لا لا - [00:14:36](#)

فصحته الكلام محدثك حداثة ذاته الله جل في علاه فهو متكلم ازل لكن كونه تكلم مع ادم بوقت معين ومع موسى بوقت معين ومع محمد صلى الله في وقت معين ذلك لأن هذا الكلام المعين - [00:14:56](#)

تعلق بالمشيئة والكرامة. نعم كذلك افعالهم جدا لذلك في قوله تعالى فعال لما يريد ما معنى فعال لما يريد يعني فعال استمرارية استمرارية في الماضي والاستمرارية في المستقبل. نعم قال ابن القيم رحمة الله تعالى ثم الاولى قالوا بغير مشيئة وارادة منه فقادستان. احدهما جعلته معنى - [00:15:16](#)

للنفس او قالوا بخمس معاني قال الشاعر رحمة الله الذين قال ان كلام الله معنا معنى القان بنفسه انقسموا الى قسمين قول هو شيء واحد ذات يد لا يتجرأ - [00:15:49](#)

وقسم يقول تتجرأ الى خمسة اقسام. وخبر واستخبار رجال يعني هذا اختلاف سوري الاشاعرة فيما بينهم مختلفون منهم من يقول كلام الله عن نفسي واحد لا يختلف ومنهم من يقول الكلام النفسي - [00:16:03](#)

مختلف باعتبار تعلقه باعتباره فان تعلق بالامر كان امرا. تعلق بالنهي كان نهيا. تعلق بالخبر كان خبر. تعلق انشاء الاستخبار كان استخبار او في النداء كان نداء نعم قال ابن القيم رحمة الله والله احدث هذه الالفاظ كي تؤتيه معقولا الى الاذهان - [00:16:25](#)

قال الشابح حفظه الله هذا قولنا شاعر الاشاعرة نسبة الى ام الحسن علي ابن الحسن الاشعري والماتوريدية نسبة لابي منصور محمد ابن احمد عن ما تريدي من علماء سمرقند والاشعرية والماتوريدية - [00:16:53](#)

هم وان كانوا في الصفات من اهل البدع لكن هم من اقرب اهل السنة. نعم هذا قول الشاعر هو عبارة عن ربانية وليس هو هذا الذي في المصحف - [00:17:22](#)

وانما الذي في المصحف قول جبريل او قول محمد هو حكاية عن كلام الله او او هو حكاية هو تکاد او او هو احسن يعني هم يقولون ان الذي في المصحف - [00:17:41](#)

هو قول جبريل او قول محمد او ليس بقول جبريل ولا قول محمد وانما حكاية عن كلام الله من اللي حكاها؟ اختلفوا فيما بينهم منهم من قال حكه القلم منهم من قال حكاها جبريل منهم قال حكاها محمد - [00:17:56](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم او هو حكاية عن كلام الله او تعبير عن كلام الله قال ابن القيم رحمة الله وكذا فقالوا انها ليست هي في القرآن بل مخلوقة دلت على القرآن. اذا كان شطر الكلمة هنا او شطر الكلمة هنا - [00:18:16](#)

فالافضل الا تقى وكم قالوا انها ليست هي القرآن بل مخلوقة دلت على القرآن قال الشافعى حفظه الله يعني ان الالفاظ التي في المصحف ليست هي القرآن وانما هي دالة على القرآن - [00:18:35](#)

القرآن عندهم اذا سألت القرآن مخلوف يقول لك لا هو يقصد شنو؟ كلام النفس الذي في نفس الباري جل وعلا على طول الجمل يقول الله له نفس او لا ان اثبت صفة النفس الجئت - [00:18:55](#)

صفة النفس كيف تثبت شيء وانت بتنهى صفة النفس لله ولا يثبت ابدا ما يثبتون هذه الصفة هذا من غرائبني نعم قال ابن القيم رحمة الله ولربما سمي بها القرآن تسمية المجاز وذاك وضع ثانى - [00:19:12](#)

ولربما سمي ولربما سمي بها القرآن تسمية المجاز وذاك وضع ثانى قال المشايخ رحمة الله يقولون ان هذه الفاظ سميت قرآنا من باب المجاز والا هي ليست كلام ليست كلام الله قلنا هي حكاية عن كلام الله - [00:19:34](#)

عبارة عن والمجاز معناه يتباهى ما معنى المجاز عندهم المجاز هو اثبات شيء على خلاف الحقيقة هذا معناه مجل اذا قالوا القرآن يسمى هذا الموجود في المصحف يسمى قرآنا مجازا يعني شنو - [00:19:54](#)

يعني يقدر الواحد يقول لها مو قرآن لأن المجاز ما كان على خلاف الحقيقة او المجاز ما يصح نفيه او المجاز ما يصح نفيه. واحد يقول اللي موجود في المصحف بين الدفتين هو كلام الله. يجي الثاني يقول لا مو كلام الله - [00:20:15](#)

هذا المجاز نعم قال ابن القيم رحمة الله وكذلك اختلفوا فقيل حكاية عنه وقيل عبارة لبيان قال الشاعر الذين قالوا حكاية هم الاشاعرة والذين قالوا عبارة هو طلابي مختلفة هل بينهما فرق؟ اي الحكاية والعبارة؟ قالوا بينهما فرق. لأن الحكاية لابد ان تطابق في المحفى ولا تخلق. فالعبارة - [00:20:38](#)

لأن العبارة والمعنى فقط وقد توافق المحكي والموت يخالفه شيئاً ما وبعض العلماء يقولون يقول لا فرق في المعنى بين الحكاية والعبارة. كلاهما مع يوم واحد وكلاهما باطل. وطائفة ثالثة منهم قالت ليس هو بحكاية ولا عبارة - [00:21:07](#)

وانما خلقه الله كتبه في اللوح المحفوظ ثم نقله جبريل من اللوح المحفوظ ولم يسمعه الله جل وعلا يعني كلمة الحكاية والعبارة غير معقوله نهائياً انت لا تحكي كلام انسان - [00:21:23](#)

ها هذا الانسان الذي حكى كلامه احد رجل مما يستطيع ان يتكلم فانت سمعت كلامه فحكيت هذا معقول او انه حكى كلام من لم يتكلم فتكون زورت عليه اما العبارة - [00:21:42](#)

فعنده من لا يستطيع الكلام يتمتم فانت تعبر عما يقوله طيب رب العالمين جل وعلا لماذا يحكي كلامه وهو قادر على ان يتكلم كيف يعبر عنه وهو قادر على ان يعبر عن نفسه - [00:22:04](#)

وله المثل الاعلى سبحانه وتعالى. نعم قال ابن القيم رحمة الله اذ كان ما يحكي كمحكي وهو وهذا اللفظ والمعنى فمختلفان قال الشافعي هذا المحظور عندهم قال لو قلنا انه حكاية صارت يتتطابق المحكي مع الحكاية وليس كذلك. ليس بين الكلام الذي هو معنى قائم بذاته - [00:22:26](#)

فلذلك ان نقول عبارة عن كلام الله وليس حكاية. هنا الشيخ ذكر من الطلبية هم الذين يقولون وانا شعرة يقولون حكاية حقيقة حتى لو شعرت يقوم بلفظ العبارة نعم - [00:22:50](#)

قال ابن القيم رحمة الله ولذا ولذا يقال ولذا يقال حكى الحديث يعني اذا يقال حكى الحديث يعني اذ كان اوله نظيره الثاني قالت مشاري رحمة الله يقال حتى الحديث اذا جاء بمثله بلفظ و معناه ويقال عبر عن هذا الحديث اذا جاء بمعناه فقط - [00:23:08](#)

قال ابن القيم رحمة الله فلذلك قام فلذلك قالوا لا نقول حكاية ونقول ذاك عبارة الفرقان والآخرون يرون هذا البحث لفظياً وما فيه كثير معاني قال الشائق حفظه الله طائفة ثالثة يقولون الحكاية والعبارة بمعنى واحد - [00:23:34](#)

فيجوز ان يقاتلن هذا حكاية وهذا عظام. ويررون ان هذا البحث في هذه المسألة ما فيه كبير معاني. ليش عندهم ليش لانهم يقولون ان كلام الله سواء قلنا حكاية او عبارة هو مخلوق خلاص - [00:23:56](#)

انتهينا ليش نختلف؟ نعم فصر في مذهب الاقترانين حفظه الله اكترني يقولون المعنى واللفظ كلاهما قديم. ليس منهما شيء حادث فحرروف كلام الله مقتنة لا يسبق بعضهم فالباء لا تسبق السين في باسم الله مثلا - [00:24:14](#)

قال ابن القيم رحمة الله والفرقة الأخرى فقالت انه لفظ ومعنى ليس به ينفصلان واللفظ كالمعنى قديم قائم بالنفس ليس بقابل حدثان. فالسين عند الباء لا مسبوقة لكنهما حرفان مفتربان والقائلون بدا يقول انما ترتيبها بالسمع بالاذان - [00:24:36](#)

قال الشارق حفظه الله يعني ان كون بعضها يسبق بعضاً اما هو في اسماع الناس. قل فهي بالنسبة لله مفترباً ليس بين من يقول لضرورة الشك اصدرها والقائلون بما يقولون. نعم - [00:25:05](#)

قال ابن القيم رحمة الله والقائلون فترتبت لوجودها ماذا ولها اقتران ثابت لذواتها فاعجب من التخليط والهذيان. لا كنز لكن زاهوني قد قال ان ذواتها وجودها غير ران وترتبت بوجودها لا ذاتها لا للعقل وزيغة الاذهان - [00:25:26](#)

قال الشيخ رحمة الله هذا قول ابن الزام الزاهوني الحنبلي وهو قول لا معنى له. وابن القيم يستغث بالعقل التي ابتلى في هذا الشيء بانها مريضة يعني يقول النذوات وجودها ايضاً هذا كلام - [00:25:59](#)

كلام غريب جداً كيف يقال إنها ذوات الحروف ووجودها متغيرة ذات الشيء وعنيي وجودي كيف يفرق بين ذات الشيء وجوده هل يمكن لذلك قال فترتبت بوجودها لا ذات يا للعقل وزيغت لنا - [00:26:16](#)

هنا كلام الشيخ يستغث بالعقل يعني الأقرب أن المقصود يا للعقل هنا توجع وليس استغاثة توجعها توجه على هذه العقول ليشن يستغث بالعقل؟ عقول ما يستغاث فيها نعم قال ابن القيم رحمة الله ليس الوجوب ليس الوجود سوى حقيقتها لدى الذهان بل في هذه الأعيان. لكن اذا - [00:26:39](#)

أخذ الحقيقة خارجاً ووجودها ذهناً مختلفان. والعكس والعكس أيضاً مثل مثل ذا فإذا هما اتحدوا اعتباراً لم يكن شيئاً. وبذا يزول جميع أشكالاتهم في ذاته وجود الرحمن. يعني هؤلاء لم - [00:27:09](#)

انتبهوا بين الوجود الذهني وبين الوجود الحقيقي وبين الوجود اللفظي وبين الوجود الكتابي الوجود أربعة أنواع ستنظر لكم مثال اه يعني لو قال لكم قائلنا هذا الاشارة الى وجود ايش - [00:27:29](#)

الذاتي والعين صح طيب اذا قلنا لشخص اخر اتعرف رفاعي؟ فهو يتخيّل في دينه صورته هذا يسمى وجود خيال طيب اذا كتبنا اسم قلنا هذا فيه فاعل الى الان على وجود ايش؟ كتاب - [00:27:55](#)

اذا تلفظنا قلنا هذا اسمه رفاعي اذا الان وجوب لفظ هؤلاء لم يفرقوا بين هذه الوجودات الأربع فحصل عندهم تلخبط لو قال لنا قائل القرآن موجود في المصحف ايش انواع وجوده؟ ها؟ كتاب. طيب اذا قال لكم قائل - [00:28:16](#)

ان القرآن يقرأه القارئ ما نوع وجوده لفظي صح طيب انتبه الان اذا قال القائل ان الله تكلم بالقرآن هنا الكلام عن وجوده وجود الصفة الحقيقية كلام عن وجود الصفة الحقيقية - [00:28:39](#)

اذا في وجود للقرآن صفة حقيقة لأن الله تكلم به حقيقة. وله وجود لفظي وله وجود كتابي وله وجود ذهنی ما ما حفظناه فلا يجوز بكرة والقرآن كلام الله حيث ما تصح - [00:29:03](#)

نعم قال ابن القيم رحمة الله بأنه متعلق بالمشيئة والارادة والقائلون بأنه بمشيئة وارادة فيض فهم صنفان. احداهما جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاكون قال الشيخ رحمة الله هذا قول الجهمية والمعتزلة والقائلين بان القرآن مخلوق خارج ذات الله تعالى. لانهم يقولون مخلوق بارادة الله مخلوق - [00:29:23](#)

بمشيئة الله نعم قال ابن القيم رحمة الله قالوا وصار كلامه باضافة التشهير مثل البيت ذي الاركان قال الشافعي حفظه الله يقول الجهمية معتزلة كلام الله مخلوق لفظاً ومعنى خارج ذات الله سبحانه وتعالى خلقه في جبريل او في محمد او الهوى - [00:29:53](#)

كما ان كلام الله لموسى خلقه الله في الشجرة الذي كلم موسى هي الشجرة. وهل الشجرة تقول لموسى اني انا ربك فاخلع نعليك المقدس تعالوا الله يقلون لو كانت الشجرة هي التي تقل اني انا ربك فاخلع نعليك. لزم من هذا ان يكون عيادة - [00:30:15](#)

بالله رب موسى شجر هل يقول بهذا عاقل نعم والرد عليهم ان تقول المضاف الى الله اسماء اضافة مخلوق الى خالقه كبيت الله وناقة الله وعبد الله وعلامته انك اذا قطعت الاظافة تستطيع الاشارة الى المضاف اليه - [00:30:37](#)

شنو علامته بيت الله ها اقطع الاضافة بيت الله. البيت تقدر تشيل اليه ولا ما تقدر؟ تقول هذا البيع. هذا المسجد هذه الكعبة صحت الاشارة ولا ما صحت صح اذا - [00:30:59](#)

لما قطعته عن الاظافة وصحت الاشارة علمنا ان هذه اضافة تشريف تقول محمد رسول الله اقطع الرسول عن الاظافة هذا الرسول صح اذا هذا اضافة شنو؟ تشريف خلق الله هذا خلق الله. اقطع نظافة هذا الخلق - [00:31:18](#)

بمعنى المخلوق نعم القسم الثاني صفة لموصوفها مثل كلام الله سمع الله وحياة الله هذه اضافة صفتها الى موصوف اما الخلط من يقال يضاف الى الله كله وخلق الى خالقه وهذا باطل. وعلامة ذلك انه لا يمكن القطع. ها لا يمكن اذا قطعت الاظافة ان تشير اليه - [00:31:42](#)

يا الله علم الله يقطع الاضافة ما تقدر طيب حيال الله يقطع الاظافة حياة وين تشيل ما يمكن سمعوا الله اقطع الاظافة سمع وين تشير ما يمكن نعم قال ابن القيم رحمة الله ما قال عنده ولا هو قائل والقول لم يسمع من الديان - [00:32:05](#)

قال الشاعر حفظه الله فعندهم ما قال الله في الماء ولا يكون في المستقبل. انما كلام الله خلق خلقه الله قال ابن القيم رحمة الله

00:32:31

فالقول مفعول لديهم قائم بالغير كالاعراض والاجوان. هذه مقالة هذه هذه -

00:32:51

وهم فيها الشيوخ معلموا الصبيان. هذه مقالة كل جهمي وهم فيها الشيوخ للصبيان قال في الشارع رحمة الله الذين تبنوا هذا المذهب

00:32:51

هم الجهمية ومن قلدهم لتقليد الصبيان الذين يقلدون المعلم فمن قلد الجهمية فهو صبي في -

00:33:14

وتلميذ له يعني القول مفعول لديهم انتبهوا. القول شنو مو في عند اهل السنة فاعل خالق وهو الله متكلم لاحظ عند اهل السنة خالد

00:33:14

فاعل متكلم ثم بعد ذلك عند اهل السنة هناك شيء اسمه خلق فعل كلام الله -

00:33:45

هذا فعله وهذه صفة ثم في في الجهة المقابلة بعد الفعل يوجد مخلوق مفعول مكلم واضح؟ اهل البدع ما ما يثبتون يقولون خالق

00:33:45

ومخلوق فاعل مفعول متكلم ها والكلام المكلف ما في ما في وسط -

00:34:13

لذلك ظلوا فهم يجعلون الكلام القول يجعلونه من باب المفعول فالقول مفعول لديهم. قائم بالغير كالاعراض والاكونان الاعراض جمع

00:34:13

عربها اللي عرض قائم بالأشياء انت لونك البياض. البياض قائم فيك. طولك. عرضك -

الاقوال المقصود بها الاكونان الستة الطول والعرض والعمق والى اخره. نعم قال ابن القيم رحمة الله لكن اهل الاعتزال قد يهم لهم لم

يذهبوا ذا المذهب الشيطاني قال الشافعي رحمة الله هذا قول الجهمي قديم وهو حدثه. اما المعتزلة فان قدمائهم لا يقومون بهذه

00:34:37

المقالة. وانما قال بها متأخرون -

قال ابن القيم رحمة الله وهم الاولى اعتزلوا عن الحسن عن الحسن الرضا نعم عن الحسن رضا البصري ذاك العالم الرباني. الرضا صفة

00:35:02

للحسن يعني عالم حسن رضي مقبول علمه مرضي. نعم -

حسن الرضا عالم رباني. نعم قال الشارق حفظه الله سبب تسمية بالمعتزلة ان امامهم واصل بن عطاء كان تلميذا للحسن البصري

رحمه الله فجاء فجاء سائل ووقف على حلقة الحسن البصري لما كثر اختلاف في حكم مرتکب الكبيرة. فالخوارج يکفرون مرتكبي

00:35:25

الكبيرة. والمرجى يقولون -

هو مؤمن كان الامام وحصل ارتباك عند الناس في ذلك. فجاء هذا السائل يسأل الحسن عن الموقف كل كبيرة فاجاب الحسن البصري

رحمه الله بأنه مؤمن ناقص في اليمان. فقال واصل بن عطاء انا لا اقول ليس بمؤمن كامل الامام كما تقوله المرجية. وهو ليس بكافر -

00:35:57

تقوله الخوارج ولكن في المنزلة بين المنزلتين ليس بمؤمن ولا كافر وعند ذلك اعتزل واصل ابن عطاء حلقة الحسن واجتمع عليه

00:36:14

اصحابه وصاروا يقرروا مذهب المعتزلة فمن ذلك الوقت سموا بالمعتزلة لانه -

مجلس الحسن البصري رحمة الله. هذا هو المشهور في النواصل من تلامذة الحسن هذا هو المشهور في كتب التاريخ ولا لا لكن في

00:36:29

نظري ان في هذا نظر لان واصلا كان ممن يجالس معبدا -

معبد الجهة وكان يحظر عند الحسن البصري طيب لو ان شخصا لان حضر في درس للشيخ بنفعش او درسين او ثلاث او استمر في

00:36:49

درس واحد وفي سائر الدروس يذهب الى رجل ثوري -

هل يجوز ان ننسبه الى الشيخ بن باز الجواب لا ولكن هذا الموجود في كتب التاريخ مع الاسف نعم قال ابن القيم رحمة الله على

00:37:09

منهاجم على منهاجم من قبل جهل من صاحب -

في الثاني لكن ما متأخروهم بعد ذلك وافقوا جهنا على الكفران قال الشاعر حفظه الله متأخر ومنتزلة اعتنقا مذهب الجهمية في ان

00:37:30

القرآن مخلوق. لذلك لا فرق بين الجامي والمعتزلة في مسألة القرآن -

قولهم واحد نعم ولذلك بعض السلف يسمى المعتزلة جهمية لهذا الوصف لكونهم انكروا ان يكون القرآن كلام الله. نعم قال ابن القيم

00:37:49

رحمه الله فهموا اذا جهمية اهل الاعتزال اهل اعتزال ثوبهم اضحى له علما -

قال الشارق حفظه الله العمل في التوب هو الطراز. فالمعتزلة لهم علامات هنا نسميه اصطلاحنا اليومي المخطط لها في اصطلاحهم

00:37:49

العلن ثوبهم لهم على مال او خطاط نعم فالمعتزلة لهم علامات عالم اعتزال وعالم وجهم تجاهل حيث جمعوا بين المذهبين -

قال ابن القيم رحمة الله ولقد تقلد كفراهم خمسون ولقد تقلد كفراهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان امين قال الشيخ رحمة الله كفر الجهمي مذهبهم في ان القرآن مخلوق خمسمائة عالم من علماء في السنة. فالذى يقول بخلق القرآن كافر بالله عز وجل -

00:38:42

قال ابن القيم رحمة الله عنهم بل قد حكاه قبله الطبراني قال الشارح رحمة الله حكى هذا عن هؤلاء الائمة الامام في شرح اصول الاعتقاد الى السنة. وحكاه عنهم قوله الامام الطبراني. ليتكم - 00:39:04

يحفظون هذين البيتين ولقد تقلد كفراهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان والانكائي والامام حكاه عنهم بل قد حكاهم قبله الطبراني نعم قال ابن القيم رحمة الله فصل في مذهب الكرامي - 00:39:21
والقائلون بانه بمشيئة في ذاته ايضا فهو نوعان. احداهم جعلته مبدواها به نوعا حذاري تسلسل الاعيان قال قال رحمة الله هذا بدأ في كلام الله كسائر افعاله لها بداية عندهم وليس ازليه بل الكرامية هما - 00:39:42

ابن كرام اتباع ابو عبد الله محمد ابن كرام السجستاني فهذا قول على الله بلا علم وتعظيم لله من صفاته في الاذل. تعالى الله عما يقولون. واهل السنة يقولون كلام الله كسائر افعاله - 00:40:05

قديم قديم النوع الحاضر الاحاد. قال تعالى ما يأتىهم من ذكر من رب محدث لا استمعوا وهم يلعبون. كلام محدث هنا جديد هذا غير القديم في كلام قديم وفي كلام جديد نعم - 00:40:24

قال ابن القيم رحمة الله في زعمهم اثبات خالق هذه الاكوان قال الشارق حفظه الله يعني هذا هو السبب في انه يقولون كلام الله كل جنسه ونوعه محدث لاجل ان يدل ويسد القول بتسلسل الحوادث - 00:40:39

الموت يعني الكرامية انتبهوا. من قالوا بان تسلسل الحوادث في الماضي الى ما لا بداية له ممنوعة فلاجل منع هذا التسلسل قالوا الله تكلم بعد ان لم يكن متتكلم خلق بعد ان لم يكن خالق. فعل بعد ان لم يكن فاعل. هذا هو الخطير - 00:40:57

أهل السنة يقولون ابدا هو خالق الاذل فاعل الاذل متتكلم ازى وان كان احد خلقه وجد في زمن معين احاد افعاله في زمن المسلمين لكن لم يأتي وقتكم لم يكن خالقا لم يكن فاعلا لم يكن - 00:41:27

متکاملة نعم قال ابن القيم رحمة الله فلذا قالوا انه ذو اول ما للفناء عليهم من سلطان قال الشاعر رحمة الله اي وبعد حدوث الكلام لا ينقطع عنه فهو لا يكون له بداية لكن ليس لها نهاية - 00:41:48

قال ابن القيم رحمة الله يعني كرامية منعوا التسلسل في الاذل وقالوا به في الابد انتبهوا الجهلية منعوا التسلسل في الاذل ومنعوا التسلسل في الابد حتى قاموا بفناء الجننة والنار عياذا بالله - 00:42:07

أهل السنة قالوا بالتسلسل في الاول وبالسلسل في الاخرة. نعم قال ابن القيم رحمة الله وكلامه كفعاله وكلامها ذو مبدأ بل ليس ينتهيانه قال الشيخ رحمة الله يقولون كلام الله كأفعال الله - 00:42:27

بداية لكن ليس لها نهاية قال ابن القيم رحمة الله قالوا ولم ننصف خصوم جعجعون واتوا بتشميع بلا برهان قلنا كما قالوه في افعاله بل بيننا بور من الفرقان. بل نحن اسعد من هموم الحق قلناهم بالله قائمتان - 00:42:47

قال الشاعر حفظه الله يقول الكرامي للجهمية والطائفية المخالفة لهم. نحن احسن منكم وقولنا مطابق لكتاب والسنة. فنحن اقرب الى الحق منكم في اوصاف الله الافعال وانه يفعل ما يشاء ومن ذلك الكلام فان كان كلامه من دونة افعاله سبحانه وتعالى فنحن احسن منكم اما انتم - 00:43:11

الله من افعاله ومن الكلام. فايمنا اقر بالحق من عطل الله او من وصف الله بما وصف به نفسه نفسه وهم فقالوا قالوا رحمة الله وهم وهم فقالوا لكم فلم يقم بالله لا فعل ولا قوم فتعقلان - 00:43:31

قال الشيخ رحمة الله يعني ان الجهمية من اخذ بقوله عظموا الله من افعاله من كلامه فجمعوا بين تعطيلين قال ابن القيم رحمة الله ولفعاله ومقاله شراء من البيت اللي قبله عشان يستقيم المعنى وهو ابوه وامه - 00:43:54

فقالوا لم يقم بالله لا فعل ولا قوم فتعطيلان انفعاله ومقاله شر وابطل من حلول حوارتهم ببيان تعطيله عن فعله وكلامه شر من التشريع بالهذيان. هذه مقالات هذه هذه مقالات - [00:44:12](#)

وما ردوا عليه قط بالبرهان قال الشاعر حفظه الله يقول ان ابن كرام رد عليه وهم عجزوا عجزوا ان يردوا عليه لان القول ابن كرام اقرب الى الحق من قول الجهمي - [00:44:35](#)

نعم لانهم هم يثبتون ان الله يتكلم وان الله يفعل لكن خطأهم في انهم حددوا ان الله اتصف بالكلام بعد ان لم يكن منتصف نعم قال ابن القيم رحمة الله اما وما قد قال اقرب منهم بالعقل والاثار والقرآن - [00:44:53](#)

قال الشيخ رحمة الله قوله المكرم اقرب الى العقل والى الاثار من قول الجهمية. وان كان عنده خطأ من ناحية منع افعال الله في الماضي قال ابن القيم رحمة الله لكنه جاروا له بجعاث علم وفراقع وقوع - [00:45:15](#)

قال الشيخ حفظه الله يعني ان الجهمية من نحوه ما جاءوا في في ردهم على خصومهم بحجج صحيحة. فرقعات وقع عاقب بشيناء نعم قال ابن القيم جنان جمع سنة - [00:45:33](#)

وهي الطبقة التي ايش يعني يغسل فيها قال ابن القيم رحمة الله فصل في ذكر مذهب اهل الحديث قال او يكون هذا مسهل شنآن بس ما اظن الاول هو يمكن الاخر - [00:45:51](#)

ما عندكم شرح ثاني غير لكم نفس النسخة طيب مم اصلا في ذكر مذهب اهل الحديث يالاه عطشنا الى مذهبنا الحديث نرتاح من الجماعي والقواعد والفراغ نعم قال الشارح حفظه الله هذا هو القول السادس من الاقوال التي ذكرها او السابق اذا احتضرنا ان القول بأنه انشأ باللوح المحموم قولًا مستقلاً فتصير - [00:46:13](#)

وقال التي ذكرا سبعة قال ابن القيم رحمة الله والاخرون اولوا الحديث كاحمد ومحمد وائمه الایمان. قالوا بان الله حقا لم وذكرني من بمشيئة وبيان. ان الكلام هو الكمال فكيف يغفل عنه في ازل بلا امكان - [00:46:46](#)

قال الشيخ رحمة الله لما ذكر ماضي رحمة الله مذهب تربط مذاهب الفرق الضالة في كلام الله من الجهمية واشاعرة وغيره شرع يبين مذهب اهل السنة والجماعة وما اهل الحديث سموا - [00:47:08](#)

وباهل الحديث لانهم يتمسكون بالحديث فسموا باهل السنة لان يعملون ويتمسكون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. والسنة والحديث بمعنى لان السنة قد تكون فعم لانها تعني الطريقة المحمدية وسموا بالجماعة لانهم لم يفترقوا كما افترضت الفرق الأخرى - [00:47:23](#)

وانما هم جماعة واحدة منهجهم واحد مذهبهم واحد لم يختلفوا ولله الحمد. فلذلك اهل السنة والجماعة وسموا اهل الحديث ومنهم الامام احمد ابن حنبل ومحمد بن اسماعيل البخاري وائمه الایمان بمن سارع ومنهجه واقتفي اثره - [00:47:43](#)

فقالوا ان الله تكلم بمشيئة وليس لكلام بداية ولا نهاية. بل هو يتكلم متى شاء اذا شاء سبحانه وتعالى. فالكلام من الكمال والله تعالى يعني الله جل وعلا يتكلم متى شاء اذا شاء مع من شاء وبما شاء - [00:48:00](#)

سبحانه وتعالى نعم وهذا البيت رد على الكرامية الذين وافقوا اهل الحديث في ان الله تكلم بمشيئة ولكنهم خالفوا في القول في البداية حيث جعلوا كلام الله له نعم ان الكلام هو الكمال فكيف يخلو عنه في ازل بلا امكان. الكلام صفة كمال يعني - [00:48:18](#) نقارن القاعدة اللي درسناها عندنا كلام وعندنا خرس ايهمَا كما اتفاق العقار اذا كان الكلام كمالاً فهل يمكن ان الله لم يكن متصفًا بالكمال في وقت من الاوقات؟ ابدا لا - [00:48:43](#)

نعم قال ابن القيم رحمة الله ويصير فيما لم ينزل متكلما بالغ تغافه له من الامكان قال الشيخ رحمة الله يقول اذا كان الكلام ممتنعا عن الله بوقت كما ترمعون فما الذي جعل منكيا بعد ان كان ممتنعا ومستحيل؟ المستحيل يستمر - [00:49:00](#)

يستمر مستحيل وغير ممكن. واذا كان ممكنا وغير مستحيل فما الذي يحد يحدده؟ يحدده. يحدده في زمان دون زمان هذا تحكم منكم. يعني الان اهل السنة لهم ردين على الكرامية. الرد الاول ان الكلام صفة كمال. فكيف تقولون ان الله لم يكن - [00:49:20](#) متصفًا به في الاجل هذا الرد الاول. الرد الثاني انتبهوا يقولون لهم طيب انتم تقولون اتصف بالكلام بعد ان لم يكن متصفًا. ما الذي

جعله يتصرف في الكلام؟ بعد ان لم يكن متصفًا به - 00:49:40

ما هو الداعي احد علمه؟ احد قال له شيء؟ انتبهتم؟ هذا جواب سديد. نعم قال ابن القيم رحمة الله وتعاقبوا الكلمات امر ثابت للذات مثل تعاقب الاسماء قال الشاعر رحمة الله هذا رد على اقترانين الذين يقولون ان الحروف مقترنة لم يسبق بعضها بعض ويقال فيها كان الزمان يتعاقب فله باطل وحاول - 00:49:59

وكذلك الكرم يكون حاضراً وماضياً مستقبلاً. ويكون له اول واخر ويكون له مبدأً وممتع. ومقطع واية وكلمة ولا لا نعم قال ابن عبيد رحمة الله والله رب العرش قال حقيقة حامي واعطاها بغير قران - 00:50:27

قال الشرح يقول رأى الحق في حاميم سابقة للميم والطاء سابقة للهاء في طه من غير اضطرار قارن القلب بدون مين والله رب العرش قال حقيقة حام اعطاها بغير قران - 00:50:51

قال ابن القيم رحمة الله بل احرف المترتبات مثل ما قد رتب في مسمع في النساء قال قال الشاعر رحمة الله فنحن نسمعها مرتبًا. نسمع الحاء قبل الميم في حاء ميم فهي مرتبة في الكلام كما هي مرتبة في الاستعمال - 00:51:09

الباب واحد اذا كان الاجتماع مرتب والكتابة مرتبة والذهب مرتب اذا هو في الواقع مرتب. نعم قال ابن القيم رحمة الله وغتان في وقت محال هكذا حرفان ايضاً يوجدا في ان - 00:51:28

هذا رد اخر على على الكرايبين. نعم قال الشاعر رحمة الله لا يجتمع وقطان ماضي ومستقبل وكذلك الكلام لا يوجد كلامان في ان واحد ولا حرفان في ان واحد هذا لا يمكن وهذا اين رد - 00:51:48

اذا كان لا يمكن ان يكون الحاضر هو عين الماضي والماضي هو عين المستقبل فلا يمكن ان يكون الحرف الاول هو عين الحرف متاخر. نعم قال ابن القيم رحمة الله من واحد متكلم بل يوجد بالرسم او يتكلم الرجال - 00:52:01

قال الشارح حفظه الله يوجد الحق يوجد حرفان مقترنان في الكتابة فانت تنظر للامام في الكتابة فيجدان ايضاً مقتعنين من شخصين لانه من المتكلمين اما من من المتتكلم الواحد فلا يمكن. نعم - 00:52:20

وابن القيم رحمة الله هذا هو المعقول واما الاقتран فليس معقولاً بذى الاذهان وهذا كلام من وكذا كلام من سوى متتكلم ايضاً يحال محال ليس في امكانى - 00:52:36

الا لمن قام الكلام به فذاك تاره المعقود بالاذهان قال الشاعر حفظه الله هذا رد على الجميع مشاعر فالجهمية يقولون ان الكلام مخلوق لفظه. ومعناه خارج ذات الله عز وجل. يقولون - 00:52:55

معناه غير مخلوق واما حروفة والفاظه فهي مخلوقة كما سبق. فيقال الفريقين الفرقتين الكلام لا يسرد الا الى المتتكلم. وكلام غيره ما يسند اليه ولو كان القرآن مخلوقاً كما تقول ان يسند الكلام الى غير متتكلم - 00:53:13

فإذا كان فإذا كان كما تقولون كلام محمد او كلام جبريل فكيف يضاف الى الله عز وجل؟ ويقال كلام الله هذا غير صحيح هو كلام الله بدايته وكلام جبريل ومحمد ابلاغه. اما ان يقال كلام محمد او جبريل حقيقة ويُسند الى الله مجازاً فهذا مخالف للعقوبة - 00:53:30

قال ابن القيم رحمة الله فيكون حياً ساماً او مبصراً من غير ما سمع وغير عيان قال الشاذلي حفظه الله كذلك بقية الصفات هل يقال الله سميع او بصير وهو غير ذي سمع وبصيرة بصر كما تقولون انما خلق السمع والبصر فيضاف - 00:53:52

السمع والبصر الميت على انه خالقهم هذا كلام باطل قال ابن القيم رحمة الله والسمع والابصار قام بغيره هذا المحال واضح وواضح البهتان قال الشارح حفظه الله وهم يقولون سمع بصير معناه انه خالق السمع والبصر في غيره. هذا محال فلا يقال سميع بصير الا لمن قامت به - 00:54:11

واتصل بها حتى في الخلق لا تقول فلان بصير بمعنى ان ولدك ها ان ولدك اذا استحال هذا في الخلق في الخالق من باب اولى قال ابن القيم رحمة الله وكذا اريد وكذا اراده ولم تكن وصفاً له هذا من الهدى - 00:54:35

قال الشاعر حفظه الله كذلك لا يقال اريد لانه خلق الارادة في غيره يعني الباب واحد هل الله عز وجل يريد اراده حقيقة او مرید لانه جعل الارادة في العبد - 00:54:57

ان قالوا نريد اراده حقيقية اذا نقول تكلم كلاما حقيقى ان قالوا نريد لانه خلق الارادة في المخلوق ها نقول كيف خلق وهو ليس له ايراني صح ولا لا نعم - 00:55:12

قال ابن القيم رحمه الله وكذا قدير ما له من قدرة قامت به من اوضح البطلان قال الشارقة الاولى الصفات لا تقوم الا بالوصول لا تقوم بغير الموصوف منها الكلام لا يقوم الا للمتكلم اي نعم - 00:55:30

قال ابن القيم رحمه الله والله جل جلاله متكلم بالشلل والمعقول والبرهان قال الشاعر حفظه الله دل العقل والنقل والنقد على انه متتكلم ودلالة العقل من حيث ان الذي لا يتكلم ناقص والذي يتكلم هذا كمال فيه والله منزه عن - 00:55:47

والله تعالى اعاب اليوم على اليهود لما عادوا العجل لانه لا يتكلم فقال لهم يروا انه لا يكلمه ما يهدىهم سبيلا فلو كان الله غير متتكلم لقال اليهود لموسى ربك غير متتكلم. فالله عادهم لانهم يعبدون من لا يكلهم ولا يهدىهم سبيلا. فدل على ان الله - 00:56:05

وتعالى وهذا بالاجماع اهل الاسلام واليهود والنصارى المحرkin ان الله واما من غير منهم فهذا من تبديهم نعم قد اجمعـت الرسل اللهـي عليهـ لمـ يـنـكـرـهـ مـنـ مـنـ اـتـيـعـهـ رـجـلـانـ - 00:56:23

قال الشيخ رحمه الله على ان الله متتكلـمـ وـانـ الـذـيـ نـزـلـ عـلـيـهـ هـوـ كـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـبـلـغـوـهـ لـاـمـوـمـهـ اـمـ يـخـتـلـفـ فـيـ هـذـاـ وـاحـدـ مـنـهـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـكـانـوـاـ حـقـاـ يـقـوـمـ بـهـ وـالـلـمـ يـكـنـ مـتـكـلـمـاـ بـالـقـرـآنـ وـالـاـ - 00:56:49

وـلـاـ مـيـتـمـهـ مـتـكـلـمـاـ بـقـرـآنـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ كـلـامـ يـقـوـمـ يـقـوـمـ بـهـ خـلـافـاـ لـمـ يـقـوـلـ الـجـهـمـيـةـ اـنـ يـقـوـمـ بـغـيـرـهـ لـانـ اللـهـ خـلـقـ الـكـلـامـ فـيـ اـحـفـظـوـاـ هـاتـيـنـ يـعـنـيـ اـهـ جـلـ جـلالـهـ مـتـكـلـمـ بـالـنـقـلـ وـالـمـعـقـولـ وـالـبـرـهـانـ قـدـ اـجـمـعـتـ رـسـلـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:57:10

لـمـ يـنـكـرـهـ مـنـ اـتـيـعـهـ رـجـلـانـ.ـ نـعـمـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـلـهـ قـالـ وـقـائـلـ وـكـذـاـ يـقـوـلـ الـحـقـ لـيـسـ كـلـامـ بـالـفـانـيـ قـالـ الشـيـخـ حـفـظـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـمـ يـزـلـ قـائـلـاـ فـيـ الـمـاضـيـ وـفـيـ الـمـسـتـقـبـلـ وـالـكـلـامـ مـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـكـوـنـ فـيـماـ شـاءـ هـوـ وـرـاءـهـ مـنـهـ فـيـ اـيـ وـقـتـ - 00:57:35

فـهـوـ قـالـ فـيـ النـارـ وـيـقـوـلـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ وـلـاـ يـزـالـ قـائـلـاـ اـذـ شـاءـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـيـكـلـمـ الثـقـلـيـنـ يـوـمـ مـعـادـهـمـ حـقـاـ فـيـسـمـعـ قـوـلـهـ الـثـقـلـانـ قـالـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ يـكـلـمـهـ وـهـمـ فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ وـيـكـلـمـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـيـكـلـمـ اـهـلـ الـنـارـ فـيـقـوـلـ لـهـمـ تـخـسـرـ فـيـهـ وـلـاـ تـكـلـمـوـهـ - 00:57:59

فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ شـنـوـ يـعـنـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـ تمامـ صـعـوبـاتـ شـدـةـ اـرـضـ الـقـيـامـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ وـارـضـ الـقـيـامـةـ وـكـرـبـهاـ.ـ نـعـمـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـكـذـاـ يـكـلـمـ حـزـبـهـ فـيـ جـنـةـ الـحـيـوانـ بـالـتـسـلـيمـ بـالـتـسـلـيمـ وـالـرـضـوانـ - 00:58:24

قـالـ الشـاعـرـ حـفـظـهـ اللـهـ الـحـيـوانـ الـحـيـانـ الـكـامـلـةـ قـالـ تـعـالـىـ وـانـ الدـارـ الـاـخـرـةـ لـهـيـ الـحـيـانـ الـحـيـانـ الـكـامـلـةـ سـمـيـتـ الـاـخـرـةـ حـيـانـاـ لـاـ مـوـتـ فـيـهـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ سـمـيـتـ الدـارـ الـاـخـرـةـ اوـ وـصـفـتـ بـاـنـهـ دـارـ الـحـيـانـ ايـ دـارـ عـدـمـ التـكـلـيفـ - 00:58:49

ادـمـ اللـهـ مـاـ خـلـصـتـ شـيـءـ وـهـلـ مـنـكـمـ هـاـهـ تـأـذـنـ اللـهـ اـكـبـرـ اللـهـ اـكـبـرـ اللـهـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ

00:59:13

اـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ رـسـولـ اللـهـ حـيـ عـلـىـ حـيـ عـلـىـ حـيـ عـلـىـ الـفـلـاحـ حـيـاـ عـلـىـ الـفـلـاحـ اللـهـ اـكـبـرـ اللـهـ اـكـبـرـ اللـهـ اـلـلـهـ

01:00:04

يـكـلـمـ عـبـادـهـ فـيـ اـرـضـ الـقـيـامـةـ يـكـلـمـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـيـسـلـمـ عـلـيـهـمـ الـاخـوـانـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـكـذـكـ يـكـلـمـ رـسـلـهـ يـوـمـ الـلـقـاءـ يـوـمـ الـلـقـاءـ

01:01:13

حـقـاـ فـيـسـأـلـهـمـ عـنـ عـنـ التـبـيـانـ قـالـ الشـارـحـ حـفـظـهـ اللـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ يـوـمـ يـجـمـعـ اللـهـ رـسـلـهـ فـيـقـوـلـ مـاـذـاـ اـجـبـتـ؟ـ وـفـيـ الـاـيـةـ الـاـخـرـىـ وـيـوـمـ يـنـادـيـهـ فـيـقـوـلـ مـاـذـاـ اـجـبـتـ؟ـ 01:01:43

يـكـلـمـ الـاـمـمـ وـيـقـوـلـ جـلـ وـعـلـاـ الـذـينـ اوـصـيـهـمـ وـلـنـسـأـلـنـ لـلـمـرـسـلـيـنـ يـسـأـلـ اللـهـ رـسـلـهـ وـيـسـأـلـ الـمـرـسـلـيـنـ يـكـلـمـ هـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـيـرـاجـعـ التـكـرـيمـ جـلـ جـلالـهـ وـقـتـ الـجـدـالـ لـهـ مـنـ الـاـنـسـانـ - 01:02:06

قوله تعالى ولا يكلمه الله فمعناه انه ان الله لا يكلمه كلام اكراما. هؤلاء يكلمهم في وقت معين. وهو وقت غضبه جل وعلا وشدة عتابه عليه ويكلم الكفار في العرصات توبيخا وتقريرا بلا غفران. نعم - [01:02:24](#)

قال ابن القيم رحمة الله ويكلم الكفار ايضا في الجحيم فاخسقوا فيها بكل هوان قال الشاعر رحمة الله كما قال تعالى احسنوا فيها ولا تكلموا قال ابن القيم رحمة الله والله اعلم - [01:02:44](#)

والله قد تنادي الكريم ما قبله سمع النداء في الجنة الاولاني قال شارح حفظه الله كلم الله موسى فقال له اني اذا ربك فاخليع نعليه. فالله تعالى خاطب موسى وسمع موسى كلامه بيون واسع - [01:03:01](#)

فقال له فاعبدني واقم الصلاة لذكرى الى اخر الاليات. ولذا يسمى موسى كليم الله بما اختصه فيما اختصه الله به من هذه الميزة العظيمة الله كلمه في الارض النبي الوحيد الذي كلمه الله في الارض بدون واسطة - [01:03:18](#)

حيث قال اني اصطفتك على الناس برسالتي وبكلامي. وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. فقال سبحانه وناديناه ودكتور الایمن وقربناه نجيا. ناداه وناجاه والمنادى صوت مرتفع. والمناجاة هي الصوت الخفي. فالله جمع لموسى بين هذا وهذا - [01:03:37](#) والمراجعة كما كلم ابوي ادم وحواء فقال لها انهكم عندي عن تلك الشجرة واقول لكم ان الشيطان لكم اعدو وايضا كلام ادم قال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. فالله كلام الابوين. ولذلك جاء في الحديث - [01:03:57](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه واله وسلم لما سئل عن ادم النبي هو؟ قال نعم نبي مكلم. نعم قال ابن القيم رحمة الله وهذا النداء في تسع آيات له وصفا فراجع هذه من القرآن - [01:04:17](#)

قال الشاعر حفظه الله كما ذكر الله ذلك في تسع آيات فيها من الله نادى فينادي راجعها من القرآن تجدها قال ابن القيم رحمة الله وكذا يكلم وكذا يكلم جبريل بامرها حتى ينفذ بكل مكان - [01:04:36](#)

قال الشاعر رحمة الله كما في حديث التواسم بن سمعان اذا تكلم الله بالوحى اخذت السماوات برجفة شديدة اذا سمع الملائكة ذلك صعقوا فخافوا من الناس فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما شاء ويسمع ويسمع جبريل كلام ويسمع جبريل كلامه وينفذ به الى حيث - [01:04:54](#)

امرها الله فبلغوه قال ابن القيم رحمة الله واذكر حديثا في صحيح في صحيح محمد ذاك البخاري العظيم الشانى. فيه نداء الله يوم بالصوت يبلغ قاسيما والتانى اما ان هذا اللفظ ليس ثابت بل ذكره مع حذفه سيان - [01:05:14](#)

ورواه عندكم البخاري البخاري المجسم بل رواه مجسم فوكانى قال الشاعر رحمة الله اي روى حديث التكلم الامام البخاري الذي يقولون انه جسمه لانه يصف الله بالصفات والذي يصف الله بالصفات عنده مجسم - [01:05:39](#)

ورواه من قبله وهناك ادلة اخرى ماذا تصنعون بها قال ابن القيم رحمة الله فيصح في عقل وفي نداء ليس مسموعا لنا باذان قال لا يسمى نداء الا اذا كان مسبوعا فالذى لا يسمع لا يسمى نداء واذا سمع فانه كلام - [01:05:58](#)

قال ابن القيم رحمة الله ان اجمع العلماء والعلماء من اهل اللسان واهل كل لسان قال الشارح رحمة الله النداء لا يكون الا كلاما مسموعا. هذا في وضع اللغة العربية. بل هو في وضع جميع اللغات - [01:06:20](#)

النداء لا يكون نداء في اي لغة الا اذا كان مسموعا. نعم قال ابن القيم رحمة الله الصوت الرفيع وضده فهو النجاة كلها صوتان قال الشاعر رحمة الله وناديناه وناديناه بجانب الطور الایمن وقربناه نجيا. هذا هذا فيه اثبات المناداة والمناجاة لله عز وجل - [01:06:36](#) وما صوتان مسموعان قال ابن القيم رحمة الله والله موصوف بذلك حقيقة هذا الحديث ومحكم قرى القرآن واذكر حديثا لابن مسعود صريحا انه الحرف منه في الجزء الحرف منه في الجزء. الحرف منه في الجسد في الجزء عشر من الحسنات ما فيهن من - [01:07:03](#)

قال الشافعي رحمة الله هذا حديث صحيح من قرأ حرقا من كتاب الله فله به حسنة فوالحسنـة فالحسنـة بعشر بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [01:07:33](#)

فاثبت ان القرآن فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن حروف. نعم. فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن حروف كل

حرف بحسنة وكل حسنة امثالها والحروف لا تكون الا للكلام - 01:07:50

قال ابن القيم رحمة الله انظروا الى السور التي افتتحت باحرفها ترى سرا عظيم الشأن قال الشاعر حفظه الله اي الحروف المطبعة في اوائل السور مثل الف لام ميم وحاء ميم وصاد وقاف ونون وقد اختلف العلم في علماء وقد اختلف العلماء فيها - 01:08:04
فشيخ الاسلام ابن تيمية له فيه كلام جيد يقول ان السر في افتتاح هذه السور بهذه الحروف هو اظهار القرآن تخيل ان هذا القرآن مركب بمثل هذه الحروف التي يتكلمون بها. ومع هذا عريسك عن الاتيان بشيء من مثلي. ولذلك يأتي بعد هذا - 01:08:22
ذكر القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين الف لام راء كتاب فانزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات والنور الى ربهم الى صراط العزيز الحميد وحام والكتاب المبين. دل على ان - 01:08:42

فيها التنبئ على اعجاز القرآن وانه مركب بمثل هذه الحروف التي تنتطرون بها. العلماء اختلفوا في تفسير الحروف المقطعة منهم من قال انها حروف لا تطلب معاني لها وانما ينظر من الحكمة في ايران. كما هو قول - 01:08:59
ابنتي. وبعض المعاصرین اليوم طلعوا لنا في اللي يسمونه هذا ايش يسمونه؟ طلع يقول هذه بلغة السريانية كذا وهذه بلغة العبرانية كذا. القرآن نزل بلسان عربي مبين لا يجوز ان نفسر كلمات القرآن ايش معانيها في السريانية ولا بالعربي؟ القرآن نزل بلغة العرب واللغة العربية قبل اللغة السريانية - 01:09:19

قبل اللغة العبرانية فما يجوز هذا الكلام؟ هذا تقول على الله جل وعلا. ارجو منكم من يعرف اه المتأثر بهذا القول ان احذروا من هذا القول ان يقول هذا القرآن لا يفسر باي لغة من لغات العالم. القرآن يفسر بلغة العرب. نعم - 01:09:46
قال ابن القيم رحمة الله لم يأتي قط لم يأت قط بسورة الا اتي في مثلها خبر عن القرآن قال الشاعر رحمة الله كل الحكم مقطعا افتى بعدها القرآن مما يشير لها الاعجاز في القرآن. بعض العلماء يقول هذه الحروف المقطعة الله اعلم - 01:10:07
منها وتوقفون عن تفسيرها قال ابن القيم رحمة الله اذ كان اخبارا به عنها وفي هذا الشكر هذا الشفاء لطالب الایمان ويدل ان كلامه هو نفسه سؤال غيرها والحق يوتيفيان - 01:10:26

قال الشافعي حفظه الله يدل ذلك على مركب في مثل هذه الحروف التي ينتطرون بها الطالب الطيب رحمة الله فانظر الى فانظر الى مبدأ الكتاب وبعدها الاعراف ثم كذا الى لقمان مع مع - 01:10:44

قال الشاعر حفظه الله انظر الى مبدأ الكتاب هو سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين والاعراف الف لام ميم صاد كتاب انزل لي كفاية في صدرك حرج من وجوه ربي وذكر للمؤمنين. ولقمان الف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم والسجن - 01:11:01

الف لام ميم تنزيل كتاب لا ريب فيه من رب العالمين ويس القرآن الحكيم وحامي عين سين قاف كذلك يوحى اليك والذين من قبلك الله عزيز حكيم تكون الحروف مقطعة سواء كانت حرقا واحدا مثل نون او صاد او كان حرفين او اكثر يأتي بعدها حديث عن القرآن وعظمته فانزاله الى الله عز وجل - 01:11:28

اشارة في كل اعجاز في القرآن. هذا ليس التفسير. انما يقال ان هذه احدث. لغة العرب لا يقال ما معنى الف والباء والتاء والراء ما يطلع هذه احد انما يطلب المعنى للكلمة ما معنى؟ ما معنى السماء الارض - 01:11:54

علو السفن حيث يطلب لها معاني. الحروف ما تطلب لها معاني. ولكن لو ان بلغيا جاء بحروف ثم تكلم يقال ما الحكمة في الايران؟ فالحكمة من الايران ان الله يقول يا مبشر الجن والانس. هذا القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 01:12:14
من هذه الاحرف العربية التي انتم تعرفونها. اذا عجزتم عن الاذكار بمثلها فتبيقنوا انه كلام الله. نقف على هذا ونسأل الله جل وعلا لنا ولهم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:12:34